فيس بوكس

مسرحية قصيرة

حازت على جائزة أفضل نص وأفضل عرض مسرحي في مهرجان شورت اند سويت المسرحي في دبي فبراير ٢٠١٨ .

تأليف

مدحت مصطفى

الشخصيات

فيس بوكس : شخصية إفتراضيه لتطبيق إلكتروني شهير

الصاوي : شاب في منتصف الثلاثينيات من مدمني إستخدام الفيس بوك

الديكور على المسرح ثابت طيلة العرض عبارة عن غرفة جلوس في بيت الصاوي ، يتوسط المسرح صوفا وبجانبها طاولة صغيره وعلى يسار المسرح حيث باب الخروج من شقة الصاوي يكون هناك طاولة ومراه وبجانبهما علاقة ملابس .

بعد إنتظام الجمهور على المقاعد   يدخل الصاوي منشغلا بهاتفه المحمول متثائبا ، ويبدو غير مهتم بشكله مرتديا ملابس غير متناسقه تمزج ما بين ملابس البيت والخروج

يجلس على الصوفا دون أن يزيح عينيه من على هاتفه ، يجلس على الصوفا ويغالبه النعاس بسرعة ليغرق في النوم والهاتف ملقى على صدره .

تحت بقعة بيضاء منتصف المسرح يظهر الفيس بوك متحدثا للجمهور

يدخل الفيس بوك (من باب دخول الجمهور) مرتديا بلوفر لونه ازرق ومن تحته قميص او تي شيرت بياقة بيضاء وقفاز ابيض وكوتشي ابيض وجينز غامق اللون ، يراعى اخفاء جميع الملامح البشريه بالملابس عدا الوجه .

يدخل مندهشا في حالة قريبه للانزعاج دون غضب

الفيس بوك : مش معقول يا جماعه !!.. انتو فعلا معندكوش واي فاي ؟؟بس اكيد عندكو فور جي

(مخاطبا شخص ما من الجمهور) الفور جي لو سمحت ..نعم ؟؟ حضرتك متعرفنيش ؟؟

(مصححا) لا حضرتك فاكر انك متعرفنيش ؟

(للجميع) انا اعرفكو كويس

اعرفكو واحد واحد

اعرف عنكو اللي ميعرفهوش اقرب الناس ليكو ...

انا تاريخكو .. صوركو ... كلامكو

انا الموجود في افكاركو

وشاهد على (يضحك كمن يعلم شيئا لا يريد الافصاح عنه) بس متقلقوش ..

انا (مطمئنا) السر ..

انا (وقد لفت نظره فتاة ما من الحضور) الاعجاب ..مساء الخير يا فندم

(مره اخرى للجمهور) انا الحقيقه وعشانكو كتير اوي بكون كداب

باختصار

انا الدنيا

(يضحك الفيس بوك وينصرف مغنيا الدنيا ريشه في هوا متجها للصاوي النائم في عمق)

يظهر الفيس بوك ليحوم حول الصاوي – صوت تنفس عال لشخص نائم ممزوج مع اصوات الفيس بوك من نوتيفيكشن ورسائل متواصله

الصاوي غارقا في النوم

فيس بوك : (يدور حول الصاوي وفي صوت يبدو مرعبا)

نوتيفيكشن ...ايشن ..ايشن ..ايشن

مسج ...اسج اسج

صاوي يتقلب : لا لا ..

فيس بوك : كومنت ..اومنت

بلوك .. لوك لوك

صاوي : لا لا ... بلاش بلوك!!بلاش ..بلاش ..

(يستيقظ مرعوبا مندهشا من وجود الفيس بوك مع فتح إضاءه كامل)

الصاوي مندهشا

الفيس بوك : صباح الخير يا صاوي .. انهرده يوم مشمس .. درجة الحراره بره حوالي ٢٣

صاوي(يستيقظ محدقا له في دهشه وضيق) : شكرا ..شكرا ..اسكت بقى ..

الفيس بوك :..(في أداء مسرحي) Sherbeni and Sawy are celebrating their friendship

فيما يشبه الاغنيه بأداء أوبرالي

الصاوي : (ناهضا متجها للجمهور في سخريه)شربيني !!! بقالنا سنه مبنكلمش بعض ..طبعا ..حيكلمني ليه ؟ هو فاضي لامثالي ؟؟ مهو إشتغل في شركة انترناشيونال .. اجوز البنت اللي بيحبها .. حياته خلاص ..بقت فل الفل .. انسى .. الا هو انهرده ايه ؟

الفيس : انهرده عيد ميلاد رانيا الجمال .. تحب الفلها تورته في بوست ؟

الصاوي : **(مقاطعا في حدة)** لا .. ده انا حكلمها لما أفوق .. اي نعم هي شايفه نفسها شخصيه وبتاع .. لكن ميضرش .. حته حريمي منعشه برضه .. حبقى اكلمها انا متشغلش بالك ..

الفيس : مشغلش بالي ازاي بس ؟ انت عايزني تسيبك تكلمها ؟؟ انت نسيت اللي حصل بينكو ؟؟ **(مذكرا في شماته خفيفه)** الكومنت .. المنشن .. **(ساخرا)** الحفله اللي اتعملت عليك !!

الصاوي : خلاص يا أخي خلاص .. انت يعني لازم تجيبلي التاريخ كله .. إبعتلها أي زفت وشوفلنا بقى موضوع حلو نكلم فيه .. عكرتلي مزاجي ده انت غلس أوي .

الفيس : اوك ..**(يسير وراء الصاوي كسكرتير)** زي انهرده من سنه كنت كتبت انت بوست خطير جدا عن اهمية التلاعب بشكل الحوقله الكونيه في منحنيات التنظير العامه .. **(الصاوي يستدير مندهشا)** تحب تعمله شير؟

الصاوي : **(مفكرا مرتديا نظارته المعلقه حول رقبته)** الحوقله الكونيه ما زالت خطر .. شير واكتب فوقه .. حتى لا ننسى .. ولا أقلك .. **(مفكرا)** خليها .. حتى لا ننسى .. كده أشيك

الفيس بوك: **(مكررا)** حتى لا ننسى **...** **(مقترحا)** شوية رياضه بقى على الصبح ؟؟

الصاوي : (يهم بلعب الرياضه) اه طبعا

الفيس : **(موقفا اياه)** .. بس اعتقد انك لازم تنشر الطاقه الإيجابيه دي في بوست

الصاوي : **(تعجبه الفكره)** عندك حق .. اكتب .. الصاوي يلعب الرياضه..

الفيس بوك : لا ..خد دي بقى

Sawy feeling active...

(الصاوي معجبا)

الفيس بوك : تحب اكتف حاجه تانيه ؟

الصاوي :..لا كده تمام ..انا داخل اخد دش

الفيس بوك : دش ؟ شاور ؟ **(صارخا)** صورة البروفيل !!!مش حتغير صورة البروفيل ؟

الصاوي : اغيرها ليه ؟ مهي زي الفل اهي !!

الفيس بوك : اه بس بقالها اسبوع مجابتش ولا لايك !!

الفيس : لا .. تخيل .. تحب تتصور ولا اخش اجيبلك حاجه من الجاليري ؟ **(متقمصا دور رجل مبيعات)** حضرتك ممكن تاخد الصاوره دي بروفيل ومعاها الصورتين دول منشن ..**(مقتربا من الصاوي جدا)** أيه رأيك ؟

الصاوي : **(دافعا الفيس بوك في وجهه تاركا إياه)** طب متيجي تتصور انت مكاني ايه الرخامه دي ؟

الفيس بوك : **(محاولا لفت إنتباه الصاوي)** البث المباشر من ناسا بخصوص اطلاق القمر الصناعي الجديد !! مش حتتفرج ؟

الصاوي : (مقاطعا في حده) مش عايز اشوف البث

يشير له الفيس بوك على الهاتف .. ثم هامسا فيما يشبه الوسوسه

الفيس بوك : **(محاولا استقطابه من جديد)** ساره شيرت البوست بتاعك على فكرة

الصاوي : ساره ؟؟ بجد ..فين ده

الفيس بوك : sorry .. No connection

الصاوي : **(في ضعف)** وده وقته ؟؟ قولي هي مبتردش ليه ع الماسنجر !!..

الفيس بوك : حترد .. بس انت ابعتلها قولها **(هامسا فيضحك الصاوي في شيطانيه)**

الصاوي : **(نافضا الفكرة)** انا حقوم يا عم اتمشى شويه بدل الافكار الشيطانيه بتاعتك دي

الفيس : **(صارخا في رعب مصطنع)** لاااا ... استنااااا ... ١٠ أضرار للخروج صباحا .. رقم ٧ ستدهشك !

الصاوي : رخيص اوي انت ..انت عارف وانا عارف ان رقم ٧ دي حتطلع اي كلام

الفيس : خلاص .. افتح البوست وشوف بنفسك

الصاوي : حفتح .. رقم ٧ .. رقم ٧ ..

الفيس : **(يضحك في سخريه)** وضحكت عليك وفتحت البوست .. ضحكت عليك وفتحت البوست

الصاوي : انت تافه اوي على فكرة... إخرس بقى ..سايلنت **(منصرفا وقد بدا في تغيير ملابسه)**

بيصعب علي .. قلي ايه الجديد ؟؟

يتحول المسرح في إضاءته إلى ما يشبه السيرك

الفيس : وحيد في ارض الغربه نزل بوست عن الشعور بالوحده .. خايفه من الحياه نزلت بوست عن الشعور بالخوف .. **(معلق كروي)** جمال الموجي عمل كومنت .. هادي محمد عمله شير .. **(يعود)** متالقه بحبي نزلت

بوست عن الحب وداخله في ال ١٨ **(معلق كروي)** جمال الموجي استلم كومنت تاني .. هادي محمد عرضيه بالشير .. استلمها وحيد في ارض الغربه تاني يا وللد يا محمد يا صلاح .

الصاوي : بااااااس بقى

اناره كامله للمسرح مع توقف الموسيقى وقطع كامل لموسيقى السيرك

الصاوي : ايه التفاهه دي؟؟ انت لا تطاق يا اخي ..

حركه : ينصرف الفيس بوك الى جانب المسرح تاركا الصاوي في المنتصف

الصاوي : انا خارج

الفيس : رايح فين؟

الصاوي : حنزل اشوف الناس والشوارع

(يهم بالتحرك ليوقفه الفيس بوك باشاره من يده)

الفيس : طب متنساش بقى تشغل ال فور جي .. **(مذكرا)** عشان متبقاش معزول عن العالم وعن اللي بيحصل

الصاوي : معزول .. **(موسيقى حزينة)** العزله عندك انت .. **(يهبط للجمهور)** العالم بره مش محتاج باقه .. العالم بره عشان نكلم ونعيش فيه بجد ... **(محدثا فردا من الجمهور مقبلا عليه في حب)** انا اسمي الصاوي .. ممكن نتعرف ؟ **(متراجعا في حذر)** بس انت مش صديق عندي على الفيس بوك ؟ **(نافضا الفكره)** طب وايه المشكله ؟ مانت ادامي اهو لحم ودم .. **(متراجعا)** بس لازم اشوف صورك الاول .. كلامك .. افكارك .. **(نافضا الفكرة)** لا احنا ممكن نتعرف الاول وبعدها اضيفك على الفيس بوك .. او انت تضيفني .. حعملك كومنت .. انت مبتعمليش شير ليه ؟ لا مش لي انا شخصيا .. قصدي لكلامي يعني .. اصلي انا عندي افكار كتير .. انا بكتب شعر .. وبغني .. **(محتدا في نوبة جنون كبداية)** اه انت متعرفنيش ؟ عشان مش عندك ع الفيس بوك ..مش كده؟ **(لشخص اخر)**هو لازم تشوف بروفيلي الاول ؟ طب مانا ادامكو اهو .. لحم ودم .. خلق الانسان ليتواصل .. التواصل هو الغريزة الاسمى

الفيس : **(مقاطعا من اعلى خشبة المسرح مصفقا له)** برافو .. هايل .. دول كانوا حيصدقوك .. انسى يا صاوي ... مش حيردوا عليك

الصاوي : **(صاعدا في غضب)** كداب .. كداب .. الناس كانت مستعدة تتكلم معايا ...

الفيس :. **(مقاطعا في ضحكه مستفزه)** انت ناسي اخر مره لما خرجت مع صحابك ومحدش رفع عينه من ع التلفون **(الصاوي منكسرا)** .. **(الفيس واثقا)..** انت بس اللي بتنسى

(يستدير الفيس بوك - الصاوي كدميه مواجها الجمهور بينما يهمس من فوق كتف الصاوي)

انت مينفعش تخرج .. انت لازم تفضل قاعد هنا .. معايا ..(**في حنان**) انا العالم .. انا الدنيا ..

الصاوي : (نافضا التاثير) بتخرف بتقول ايه ؟؟ عالم ايه ودنيا ايه ؟.. انت مجرد ابليكيشن

الفيس : (**في هدوء الغاضب**).. انا كنت ابليكيشن .. بس دلوقتي

(يدور حول الصاوي ويدور الصاوي معه) انا اللي بتحكم .. انا اللي بحرك .. انا اللي بقطع وانا اللي بوصل **(تحول مفاجئ) ..**

الناس بتقاطع بعضها بسببي وبيتصالحوا عندي وبس ..

(يعود للصاوي)

انت حتفضل هنا معايا ومش حتخرج ..برضاك **(ينصرف في ثقه)**

أو غصب عنك

الصاوي : **(مندهشا)** غصب عني ازاي ؟

الفيس : **(كمن يهديه سرا)** بالفضول ..بحبكو لكلام الناس وسعيكو لرضاهم .. الفضول يخليك مهما بعدت ترجعلي زي المجنون .. مستني ايه ؟

متجري ؟ متهرب

الصاوي يركض هاربا

..الفيس بوك:نوتيفيكشن

يعود الصاوي أدراجه كمدمن وجد الجرعة

الصاوي : مين ؟

الفيس بوك : كومنت

الصاوي : ايه ؟

الفيس بوك : حسين طالع لايف !!

الصاوي : بيشتمني مش كده ؟

الفيس بوك :ساره بعتت مسج

الصاوي : (منهارا) اميره ؟

الفيس الان واقفا فوق الصاوي المنهار المصاب بما يشبه الجنون او حالة هذيان

انا السر .. انا الاعجاب .. انا الحقيقه .. وانا الكداب

الصاوي متجها للفيس بوك ليخنقه

يسقط الصاوي على بعد خطوة منهكا

ضحك الفيس بوك والصاوي في جنون ويرقصان رقصة

تنتهي بسقوط الصاوي في منتصف المسرح

الفيس بوك واقفا فوقه في "جست" مهيب وما زالت الفلاشات تعمل

بقعة إضاءه حمراء تغطي الفيس بوكس

إظلام

تفتح إضاءه خفيف كحالة الصباح في اول المشهد

الفيس بوك : صباح الخير يا صاوي . درجة الحراره ٢٣ . يوم مشمس .

(يحركه كدميه) شير يور داي

يحرك الصاوي يده بعلامة اللايك كإنسان ألي يحركه الفيس بوك

النهاية